التباين المكاني لزراعة النخيل وإنتاج التمور في محافظة بابل دراسة في الجغرافية الزراعية

م.د. جميل عبد حمزة العمري
كلية التربية

م.د.خالد مرزوك رسن الخليفاوي
كلية الآداب

المقدمة

تمتد زراعة النخيل في محافظة بابل إلى جذور عميقة في التاريخ ، إذ أطلق البابليون عليها اسم (جيشمارو) وهي كلمة مأخوذة من جيشمار في اللغة السومرية(١) . حيث ذكر العديد من المؤرخين إن أقدم ماعرف من النخيل كان في منطقة مابين النهرين وخاصة في مدينة بابل التي يمتد تاريخها إلى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد (٢).

ويعد العراق واحد من الدول المهمة في إنتاج وزراعة وتصدير أنواع كثيرة من النخيل المنتج للتمور في العالم حيث يحتل العراق مكانة متصدرة بين الدول العربية في إنتاج أنواع من التمور كما يعد من الدول التي تحتل مكانة متقدمة في زراعة النخيل . وتزدهر محافظة بابل بزراعة وإنتاج النخيل في العراق . فالنخيل من الأشجار التي تنمو في المناطق الجافة وشبة الجافة وعلى ضفاف الأنهار ، وهي تنطبق تماما على محافظة بابل بوصفها من المناطق الجافة وذات الموارد المائية السطحية المنتشرة في عموم أجزاء المحافظة. لذلك جاء هذا البحث كمحاولة لدراسة تطور زراعة النخيل وإنتاج التمور في هذه المحافظة كونها من المناطق المهمة التي تحتل مكانة متميزة في زراعة النخيل في العراق .

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي:

- ماهي أعداد وأصناف أشجار النخيل في محافظة بابل ؟ وهل هنالك تباين في أعدادها وإنتاجها من منطقة إلى أخرى في المحافظة؟ وهل يمكن فهم طبيعة التوزيع الحالي واثر هذا التوزيع في أيجاد أنماط متخصصة في زراعة وإنتاج وإنتاجية النخيل في المحافظة؟

فرضية البحث

تحتل محافظة بابل مركزا مهما في زراعة وإنتاج النخيل في العراق ويتباين إنتاج وأعداد النخيل في المحافظة تبعا لتباين أصناف التمور فيها ، ومن خلال التوزيع الحالي يمكن فهم طبيعة الإنتاج والإنتاجية ومقارنة هذه المتغيرات بأعداد النخيل في المحافظة .

أهمية البحث

جاءت أهمية البحث بوصف محافظة بابل تمثل مركزا متقدما في زراعة النخيل في العراق ، كما إنها تحتل المركز ذاته في إنتاج أصناف من التمور . لذلك لابد من دراسة هذا التباين والذي يتمحور حوله هذا البحث .

حدود منطقة الدراسة

تقع محافظة بابل في القسم الأوسط من العراق بين خطي طول (٤٢ َ ٤٣ °- ٥ َ ٤٥°) شرقا ودائرتي عرض (٧ َ ٣٢° – ٨ َ ٣٣°) شمالا، تحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق محافظة واسط ومن الغرب محافظتي الانبار وكربلاء ومن الجنوب محافظة النجف والقادسية . حيث تبلغ مساحة محافظة بابل (٥١١٩)كم٢ وتشكل نسبة (١،٢%) من مساحة العراق ، وتقسم المحافظة من الناحية الإدارية إلى أربعة أقضية و(١١) ناحية (٣). كما في الخريطة (١) ، وهي بهذا الموقع تصنف ضمن السهل الرسوبي العراقي الذي يتميز بصلاحيته للإنتاج الزراعي ووفرة الموارد المائية والمتمثلة بفروع نهر الفرات وقنوات الري المتفرعة منها .

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج المحصولي والمنهج التحليلي في الوصول إلى نتائج دقيقة في تحليل زراعة وإنتاج النخيل في محافظة بابل ، من خلال استخدام مجموعه من الأدوات التي يمكن إن تسهم في بيان طبيعة التوزيع والتباين المكاني لزراعة النخيل وإنتاج التمور والإنتاجية في المحافظة ، إذ تم الاستعانة بالإشكال البيانية والخرائط والجداول الإحصائية التي حاولنا فيها تفسير هذا التباين ، وقد قسم البحث إلى قسمين تناول الأول التحليل الجغرافي وإنتاج وإنتاجية النخيل في محافظة بابل ومقارنتها بالعراق ، أما القسم الثاني فتناول التوزيع الجغرافي لأعداد النخيل وإنتاج التمور على مستوى الاقضية في المحافظة ، إذ تم فيه تقسيم أعداد النخيل وأصناف التمور والإنتاجية النخيل إلى واسعة الانتشار ومحدودة الانتشار .

خريطة (١)

حدود منطقة الدراسة من العراق

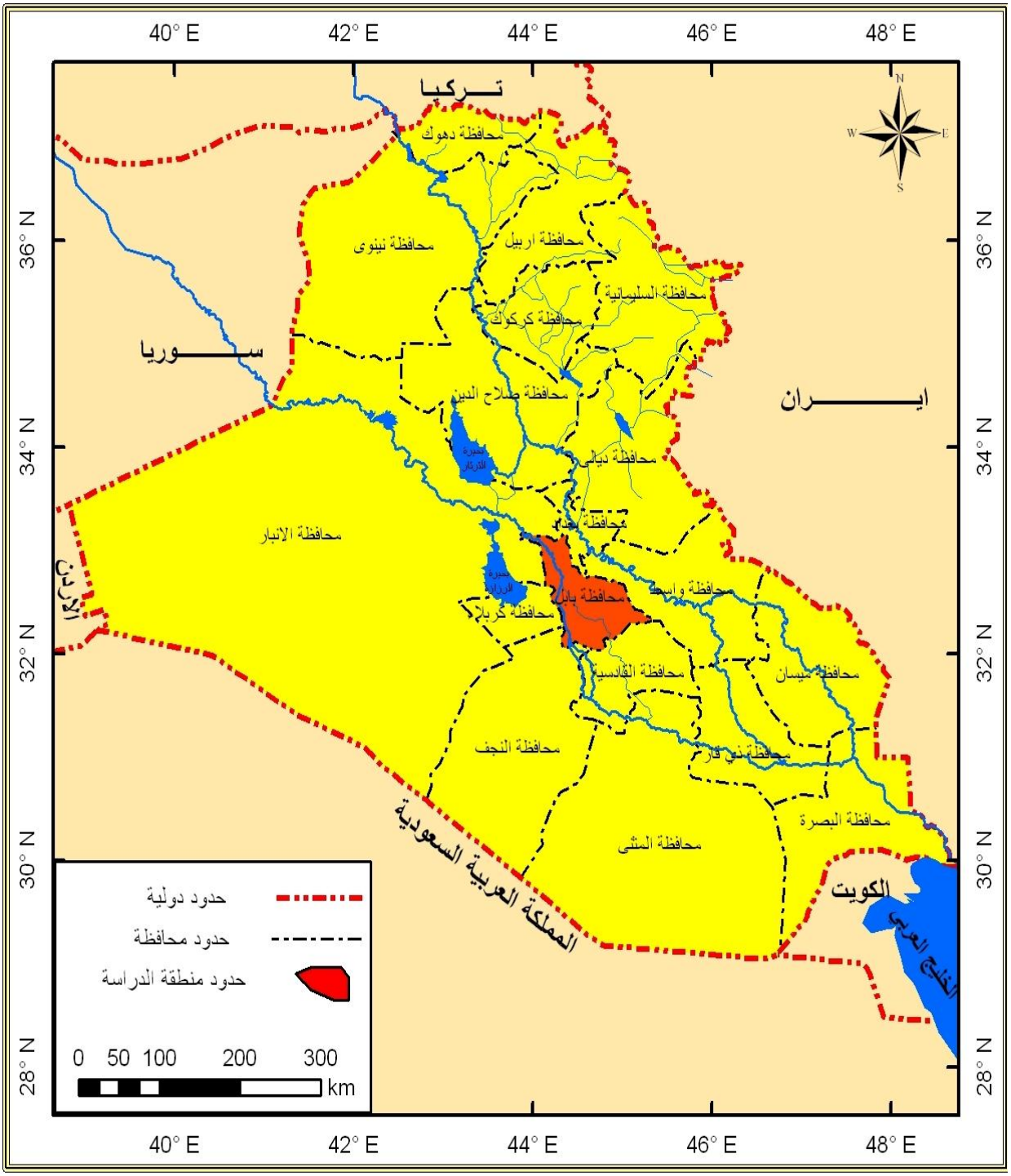

المصدر: وزارة الموارد المائية،الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٠.

تطور أعداد النخيل وإنتاج التمور والإنتاجية في محافظة بابل :

١- **أعداد أشجار النخيل في المحافظة** :

تعد محافظة بابل من المناطق التي تتمتع بظروف مناخية مناسبة لزراعة النخيل ، إذ شكل الجفاف سمة المناخ السائد في المحافظة[٤]، فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة وعدد ساعات السطوع الشمسي ، وهي بمجملها جعلت بيئة المحافظة المناخية ملائمة لزراعة النخيل ، فضلا عن عوامل أخرى كالتربة الرسوبية وانتشار مجاري الأنهار وقنوات الري فيها [٥] .

فقد تطور أعداد النخيل في محافظة بابل بشكل ملاحظ للمدة من (٢٠٠٠- ٢٠١٠) فبعد التحولات السياسية التي شهدها العراق بعد عام (٢٠٠٣) أخذت أعداد النخيل في المحافظة بالزيادة التدريجية ، حيث بلغ عدد أشجار النخيل عام (٢٠٠٠) في العراق حوالي (١٤٠٦٣) نخلة وصل إلى (١٨٩١٥) نخلة عام (٢٠١٠) .

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) يلاحظ إن أعداد أشجار النخيل في المحافظة يتذبذب بين الارتفاع سنة والانخفاض سنة أخرى ، حيث شكل أعداد أشجار النخيل نسبة (٢٠.٩%) من مجموع أشجار النخيل في العراق عام (٢٠٠٠) انخفض إلى (١٣.٨%) من مجموع أشجار النخيل في العراق عام (٢٠١٠) ، إذ بلغ عدد النخيل في محافظة بابل حوالي (٢٩٤٠) نخلة عام (٢٠٠٠) ارتفع إلى (٣٠١٣) نخلة عام (٢٠٠٥) وهو أعلى عدد يصل إلية للمدة من (٢٠٠٠-٢٠١٠) ، بحيث شكل نسبة (٢١.٢%) من مجموع أعداد النخيل في العراق أي حوالي (٢٥%) من عدد النخيل في العراق يوجد في محافظة بابل ، ثم انخفض ذلك إلى إن وصل إلى (٢٦١٧)نخلة عام (٢٠١٠) . ويمكن إن يعود هذا الارتفاع والانخفاض في أعداد النخيل في هذه المحافظة إلى قلة الدعم الحكومي في بعض الفترات مابين (٢٠٠٣-٢٠٠٤) ثم اتجاه بعض المزارعين إلى زراعة بعض المحاصيل الأخرى ، كذلك المنافسة الكبيرة من البضائع المستوردة من الدول المجاورة ، الأمر الذي جعل هناك ارتفاعاً وانخفاضاً في أعداد النخيل في المحافظة .

جدول (١)

أعداد النخيل في العراق ومحافظة بابل بحسب السنوات(١٠٠٠ نخلة)

السنة	العراق	بابل	النسبة%
٢٠٠٠	١٤٠٦٣	٢٩٤٠	٢٠.٩
٢٠٠١	١٣٨١٦	٢٩٤٠	٢١.٢
٢٠٠٢	١٣٩١٠	٢٩٦٨	٢١.٣
٢٠٠٣	١٤١٢٢	٢٥٤٠	١٧.٩
٢٠٠٤	١٤١١٧	٢٤٥٢	١٧.٣
٢٠٠٥	١٤١٦٢	٣٠١٣	٢١.٢
٢٠٠٦	١٦١٨٩	٢٣١٥	١٤.٢
٢٠٠٧	١٦١٥٠	٢٣١٥	١٤.٣
٢٠٠٨	١٧٧٥١	٢٥٠٥	١٤.١
٢٠٠٩	١٨١٨٠	٢٥٥٦	١٤.٠
٢٠١٠	١٨٩١٥	٢٦١٧	١٣.٨
المعدل	١٥٥٧٩	٢٦٥١	١٧.٢

المصدر : وزارة التخطيط،المجاميع الإحصائية للسنوات ٢٠٠٠-٢٠١٠.

شكل (١)

أعداد النخيل في العراق ومحافظة بابل

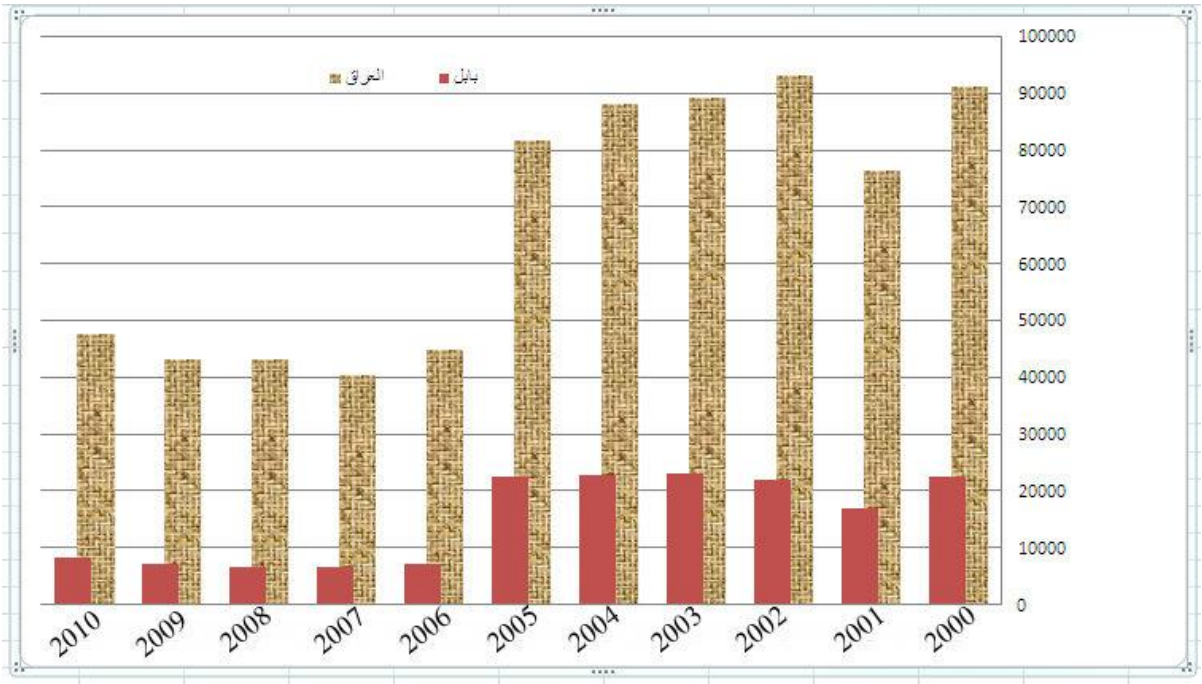

المصدر: الباحثين اعتمادا على جدول (١)

٢- **مجموع إنتاج التمور في محافظة بابل** :

يلحظ من الجدول (٢) والشكل (٢) إن إنتاج التمور في العراق ومحافظة بابل يتذبذب من سنة إلى أخرى حيث يمكن إن تساهم عوامل عدة في زيادة إنتاج التمور أو انخفاضه بحيث يؤثر المناخ بشكل كبير جدا في زيادة إنتاج التمور أو انخفاضه إذ تسبب هبوب العواصف الترابية على العراق ضررا كبيرا على الإنتاج بشكل عام من خلال قلة التساقط المطري الذي يشهده العراق في السنوات الأخيرة وارتفاع درجات الحرارة ومايترتب علية من ارتفاع للأتربة والغبار ناهيك عن قلة استعمال المبيدات للآفات التي تضرب النخيل في موسم النضوج الأمر الذي جعل هنالك تذبذباً في الإنتاج في العراق ومحافظة بابل على حد سواء . إذ يلاحظ من الجدول إن إنتاج التمور قد بلغ (٦١٢٠٢)طن عام (٢٠٠٠) انخفض إلى (٤٧٦٣٢)طن عام (٢٠١٠) وهذا يشكل انخفاض(٥٠%) تقريبا قبل ١٠ أعوام .

جدول (٢)

إنتاج التمور في العراق ومحافظة بابل بحسب السنوات(١٠ طن)

السنة	العراق	بابل	النسبة%
٢٠٠٠	٩١٣٠٢	٢٢٥٠٦	٢٤.٦
٢٠٠١	٧٦٣٧٢	١٧٠١٣	٢٢.٤
٢٠٠٢	٩٣١٥٤	٢٢٠٦٣	٢٣.٦
٢٠٠٣	٨٩٣٢١	٢٣٠٠٤	٢٥.٧
٢٠٠٤	٨٨٠٨٠	٢٢٨٢٨	٢٥.٩
٢٠٠٥	٨١٨٣٩	٢٢٦٥٢	٢٧.٦
٢٠٠٦	٤٤٨٣٨	٧٢٣٥	١٦.١
٢٠٠٧	٤٠٤٠٣	٦٧٤٣	١٦.٦
٢٠٠٨	٤٣٢٣٦	٦٥٨٨	١٥.٢
٢٠٠٩	٤٣٠٨٦	٧١٧٧	١٦.٦
٢٠١٠	٤٧٦٣٢	٨٤١٦	١٧.٦
المعدل	٧٦٢٠٥	١٥١١١	٢١.٨

المصدر : وزارة التخطيط،المجاميع الإحصائية للسنوات ٢٠٠٠-٢٠١٠.

شكل (٢)

إنتاج التمور في العراق ومحافظة بابل

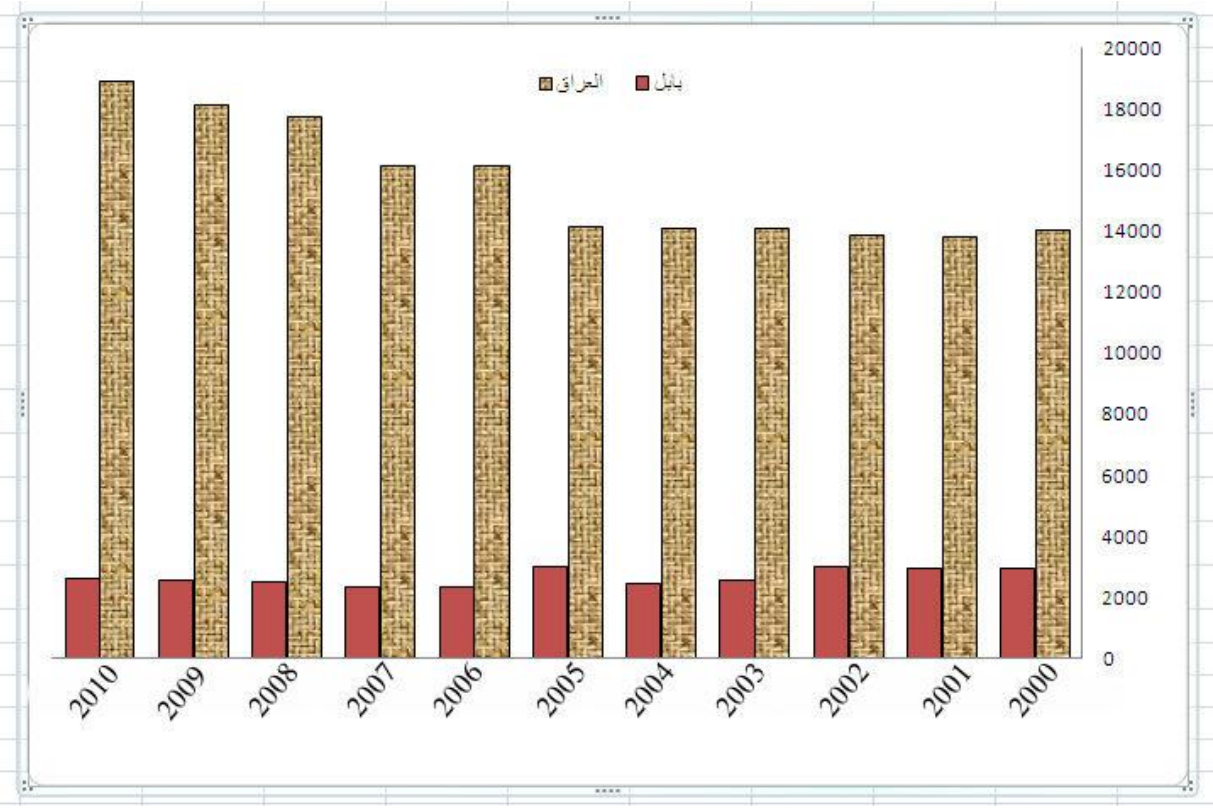

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٢)

الأمر ذاته ينطبق على محافظة بابل التي شكلت نسبة إنتاجها من التمور حوالي (٢٤.٦%) وهي ربع إنتاج العراق تقريبا عام (٢٠٠٠) وبكمية إنتاج بلغت (٢٢٥٠٦)طن ، انخفضت إلى (٨٤١٦)طن عام (٢٠١٠) وبنسبة إنتاج (١٧.٦%) من مجموع إنتاج العراق . في حين بلغت اكبر نسبة إنتاج في محافظة بابل عام (٢٠٠٥) إذ شكلت (٢٧.٦%) من مجموع إنتاج العراق . أما اقل كمية إنتاج فقد بلغت عام (٢٠٠٨) إذ شكلت نسبة (١٥.٢%) من مجموع إنتاج العراق . علما إن هنالك أنواع من التمور تتعرض إلى التلف من غيرها بسبب الأحوال الجوية أو الإمراض أو عدم العناية بها .

٣- متوسط إنتاجية النخيل في محافظة بابل :

تساهم محافظة بابل بنسبة كبيرة في إنتاج التمور في العراق ، وهي بذلك تحتل المراكز الأولى في إنتاج التمور . وهذا المركز المتقدم انعكس على إنتاجية النخلة في المحافظة ، حيث ارتفعت بشكل كبير عن معدل الإنتاج العام في العراق .

يلحظ من الجدول (٣) والشكل (٣) إن إنتاجية النخلة الواحدة في محافظة بابل مرتفعه حيث وصلت إلى (٧٦.٦ كغم / نخلة) عام (٢٠٠٣) بينما بلغت الإنتاجية في العراق وللعام نفسه حوالي (٦٤.٦ كغم / نخلة) وهو أعلى معدل وصلت إليه الإنتاجية في العراق ، في حين نلاحظ إن إنتاجية النخلة الواحدة لم تنخفض اقل من (٥٧.٩ كغم / نخلة) إلا في عام

(٢٠٠١) وهذا مرتبط بمقدار الإصابات التي تعرض لها النخيل في العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص ، فيما عدا ذلك نلاحظ إن معدل الإنتاج في محافظة بابل بلغ للمدة من (٢٠٠٠-٢٠١٠) حوالي (٦٨.٧ كغم / نخلة) وهذا يعود إلى خبرة المزارعين في محافظة بابل والعناية المركزة وتوفر الظروف الطبيعية المثالية لزراعة النخيل في المحافظة فضلا عن دور العامل البشري كون المحافظة موطن زراعة النخيل في العراق لا بل في العالم بشكل عام .

شكل (٣)

متوسط إنتاجية النخلة الواحدة في العراق ومحافظة بابل

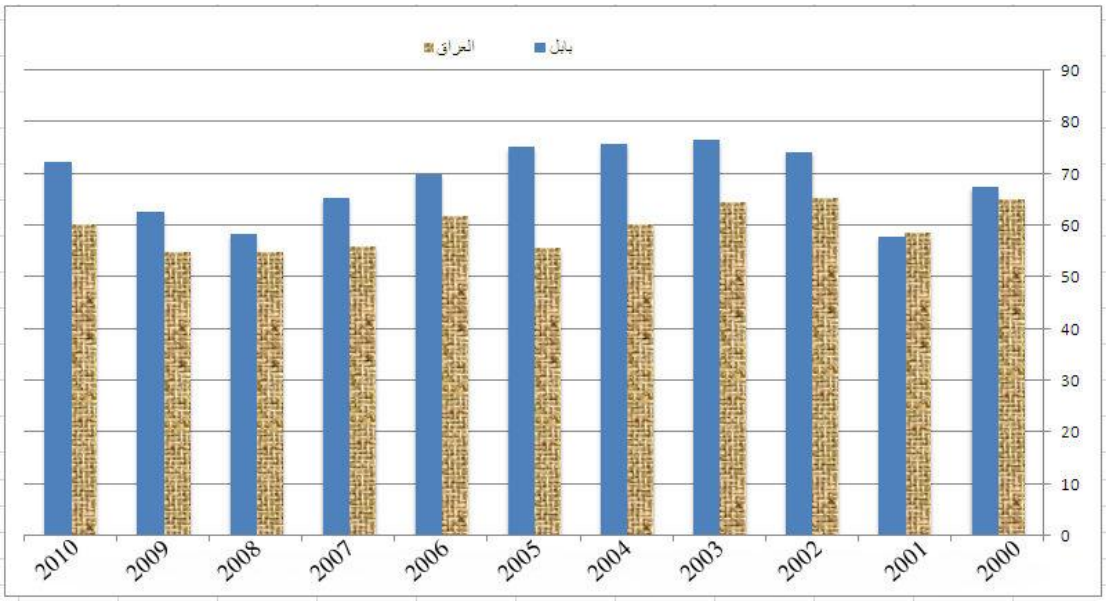

المصدر من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٣)

جدول (٣)
إنتاجية النخلة الواحدة في العراق ومحافظة بابل للمدة من ٢٠٠٠-٢٠١٠ (كغم /نخلة)

السنة	العراق	بابل
٢٠٠٠	٦٥.٠	٦٧.٥
٢٠٠١	٥٨.٧	٥٧.٩
٢٠٠٢	٦٥.٣	٧٤.٣
٢٠٠٣	٦٤.٤	٧٦.٦
٢٠٠٤	٦٠.١	٧٥.٩
٢٠٠٥	٥٥.٧	٧٥.٢
٢٠٠٦	٦١.٧	٧٠.٠
٢٠٠٧	٥٦.٠	٦٥.٣
٢٠٠٨	٥٤.٩	٥٨.٤
٢٠٠٩	٥٤.٩	٦٢.٦
٢٠١٠	٦٠.٣	٧٢.٢
المعدل	٥٩.٧	٦٨.٧

المصدر : وزارة التخطيط،المجاميع الإحصائية للسنوات ٢٠٠٠-٢٠١٠.

التوزيع الجغرافي لأعداد النخيل وإنتاجها وأصنافها في محافظة بابل

أولا/ التوزيع الجغرافي لأعداد النخيل وإنتاجها في محافظة بابل :

بعد إن استعرضنا أعداد النخيل في المحافظة وتطوره عبر (١١) عام وكميات إنتاجها وإنتاجيتة في المحافظة ومقارنتها مع العراق ومعرفة المراكز المتقدمة التي وصلت أليها محافظة بابل في زراعة وإنتاج مثل هذه الأشجار لذلك كان لابد من معرفة التوزيع الجغرافي لأشجار النخيل من حيث الأعداد والإنتاج داخل أقضية المحافظة نفسها وماهي درجة تباينها ضمن هذه الوحدة الإدارية .

يلاحظ من الجدول (٤) إن هناك تباينا واضحا في التوزيع الجغرافي لأعداد أشجار النخيل في محافظة بابل بحسب الاقضية الأربعة الموجودة فيها ، حيث يأتي قضاء الحلة بالمركز الأول من حيث أعداد النخيل الموجودة فيه ، إذ بلغ عدد أشجار الخيل في هذا القضاء (٤٠١٤٥٠) نخلة وبنسبة (٢٩.٥%) من عدد أشجار النخيل الموجودة في المحافظة ، ثم جاء قضاء المسيب بالمركز الثاني من حيث عدد الأشجار ، إذ بلغ (٣٥٨٥٠٦) نخلة

أي بنسبة (٢٦.٣%) من مجموع أعداد النخيل في المحافظة ، في حين جاءت اقضيه الهاشمية والمحاويل بالمراتب الثالثة والرابعة على التوالي وبعدد (٣٤٣٢٦٣ و ٢٥٥٠٤٢) نخلة وبنسبة (٢٥.٣% و ١٨.٧%) على الترتيب .

أما من ناحية الإنتاج فنفس الحال انطبق على ترتيب الاقضية ، حيث قضاء الحلة بالمرتبة الأولى بكمية إنتاج بلغت (١٤٥٨٧٤١١) كغم وبنسبة إنتاج (٣٠.٨%) من مجموع إنتاج المحافظة ، ثم قضاء المسيب الذي بلغ الإنتاج فيه (١٢٦٠٦٨٩٧) كغم وبنسبة (٢٦.٦%) من مجموع إنتاج التمور في محافظة بابل ، بعدها حصلت أقضية الهاشمية والمحاويل على المراتب الثالثة والرابعة في كمية إنتاج المحافظة من التمور وبسب متوسطه من الإنتاج .

جدول (٤)

أعداد أشجار النخيل وإنتاجها في محافظة بابل بحسب الاقضية

القضاء	مجموع النخيل	%	الإنتاج / كغم	%
الحلة	٤٠١٤٥٠	٢٩.٥	١٤٥٨٧٤١١	٣٠.٨
المحا ويل	٢٥٥٠٤٢	١٨.٧	٨٤٨٧٣٢٣	١٧.٩
الهاشمية	٣٤٣٢٦٣	٢٥.٢	١١٥٧٨١٦٧	٢٤.٤
المسيب	٣٥٨٥٠٦	٢٦.٣	١٢٦٠٦٨٩٧	٢٦.٦
المجموع	١٣٥٨٢٦١	%١٠٠	٤٧٢٥٩٧٩٨	%١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،التقرير الإحصائي ٢٠١٠.

خريطة (٢)

أعداد أشجار النخيل وإنتاجها في محافظة بابل بحسب الاقضية

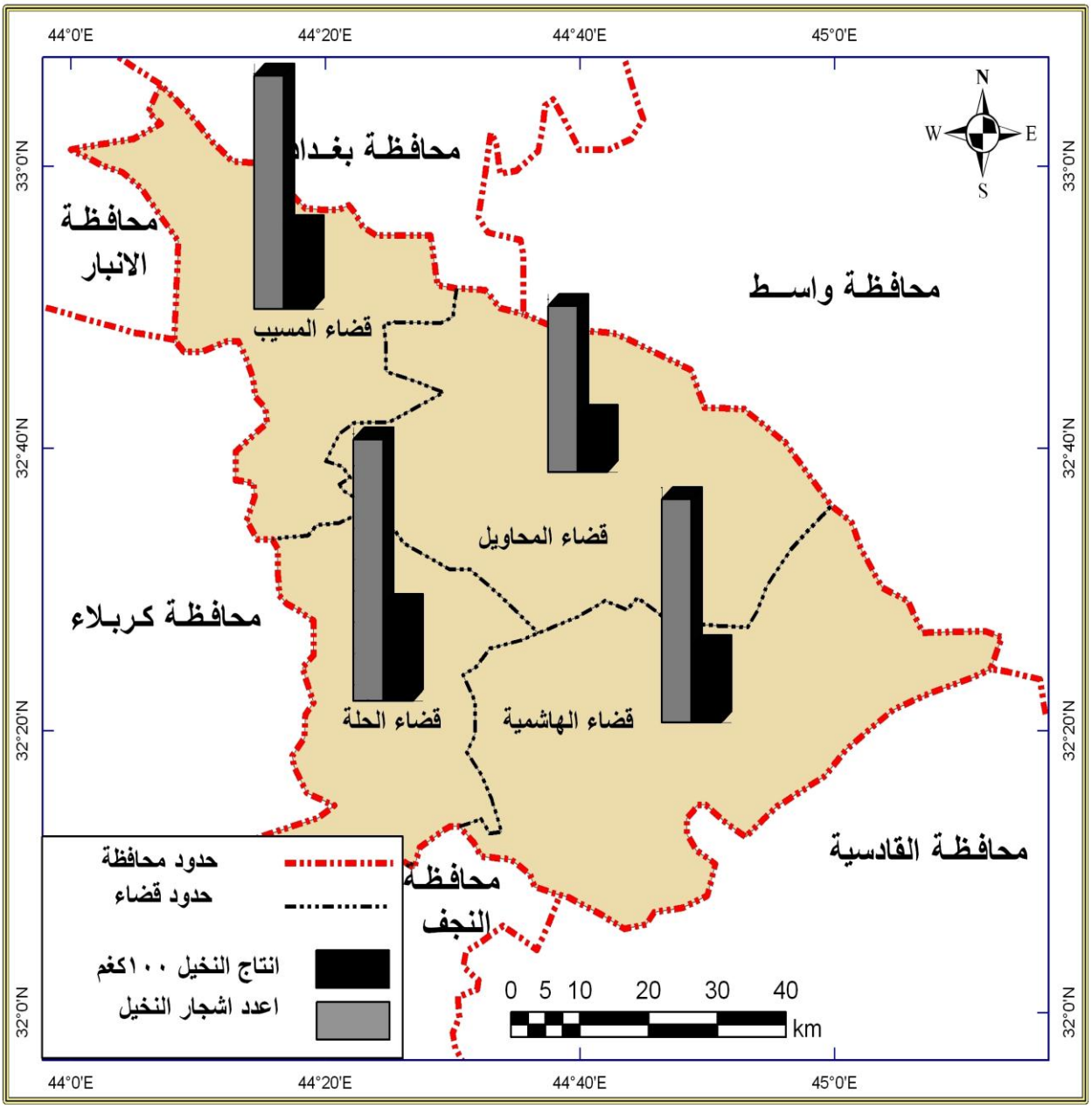

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٤) .

ثانيا / التوزيع الجغرافي لأصناف النخيل في محافظة بابل :

١ – الأصناف واسعة الانتشار : تشتهر محافظة بابل بأصناف مميزة تفوق في أعدادها وإنتاجها محافظات العراق الأخرى ، حيث نلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٣) إن المحافظة تشتهر بنوع ألزهدي ، إذ يشكل هذا النوع ٥٠% من أعداد أشجار النخيل في المحافظة . يتوزع على أقضية المحافظة بشكل متباين ، حيث يأتي قضاء الحلة بالمرتبة الأولى من حيث عدد أشجار النخيل (ألزهدي) في

المحافظة ، إذ بلغ عددها حوالي (٣٠٥٨٣٩) نخلة وجاء بعده قضاء الهاشمية حيث وصلت أعداد أشجار النخيل ألزهدي في هذا القضاء حوالي (٢٣١٠٧٥) نخلة ، ثم جاء قضاء المسيب بالمرتبة الثالثة وأخيرا قضاء المحاويل .

أما من ناحية الإنتاج فقد حصل قضاء المسيب على المرتبة الأولى ، إذ بلغ الإنتاج فيه حوالي (١٠٩٨٤١٣٠) كغم ، كما في الجدول (٥) والخريطة (٤) ، ثم جاء قضاء الهاشمية بالمرتبة الثانية وبكمية إنتاج بلغت (٩٠٥٦٨٥١) كغم ، بعده قضاء المحاويل بالمرتبة الثالثة وبكمية إنتاج بلغت (٦٨٤٩٠٧٤)كغم ، وأخيرا قضاء الحلة الذي وصلت كمية الإنتاج فيه إلى (١٢٥٤٤٠١) كغم من تمور(ألزهدي) .

أما الصنف الثاني (الخستاوي)، والذي يأتي بالدرجة الثانية بعد صنف ألزهدي إذ تشتهر المحافظة بإنتاج هذا النوع من التمور ، حيث بلغ عدد أشجار النخيل من هذا النوع في المحافظة حوالي (٢٠٨٢٢٤) نخلة موزعة على اقضيه المحافظة ، إذ حصل قضاء الهاشمية على المرتبة الأولى وبعدد (٥٣٥٩٠) نخلة ، جاء بعده قضاء المسيب وبفارق قليل بلغ (٥٣٤٥٦) نخلة ، ثم قضاء الحلة بالمرتبة الثالثة وقضاء المحاويل بالمرتبة الأخيرة .

ومن حيث الإنتاج لهذا النوع فقد حصل قضاء الهاشمية على المركز الأول بكمية بلغت (١٧٦٠١٧٩) كغم ثم جاء قضاء الحلة بالمركز الثاني وبكمية إنتاج بلغت (١٧٠٠١١٦) كغم ، وبعده قضاء المسيب ثم قضاء المحاويل ، إذ بلغ مجموع إنتاج المحافظة من صنف تمور الخستاوي حوالي (٦٢٧٦٥٩٤)كغم . وهي كمية كبيرة قياسا بإنتاج بعض المحافظات العراقية.

جدول (٥)

أصناف التمور واسعة الانتشار في محافظة بابل

القضاء	ألزهدي		الخستاوي	
	أعداد النخيل	الإنتاج (كغم)	أعداد النخيل	الإنتاج (كغم)
الحلة	٣٠٥٨٣٩	١٢٥٤٤٠١	٥٢٩٩٧	١٧٠٠١١٦
المحاويل	١٧٢٤٠٦	٦٨٤٩٠٧٤	٤٨٤٨١	١٣٤٨٢٣٧
الهاشمية	٢٣١٠٧٥	٩٠٥٦٨٥١	٥٣٥٩٠	١٧٦٠١٧٩
المسيب	٢٧٢٢٢٦	١٠٩٨٤١٣٠	٥٣٤٥٦	١٤٦٨٠٦٢
المجموع	٩٨١٥٤٦	٣٩٣٩٤٤٥٦	٢٠٨٢٢٤	٦٢٧٦٥٩٤

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،التقرير الإحصائي ٢٠١٠.

خريطة (٣)

أعداد أشجار النخيل واسعة الانتشار في محافظة بابل

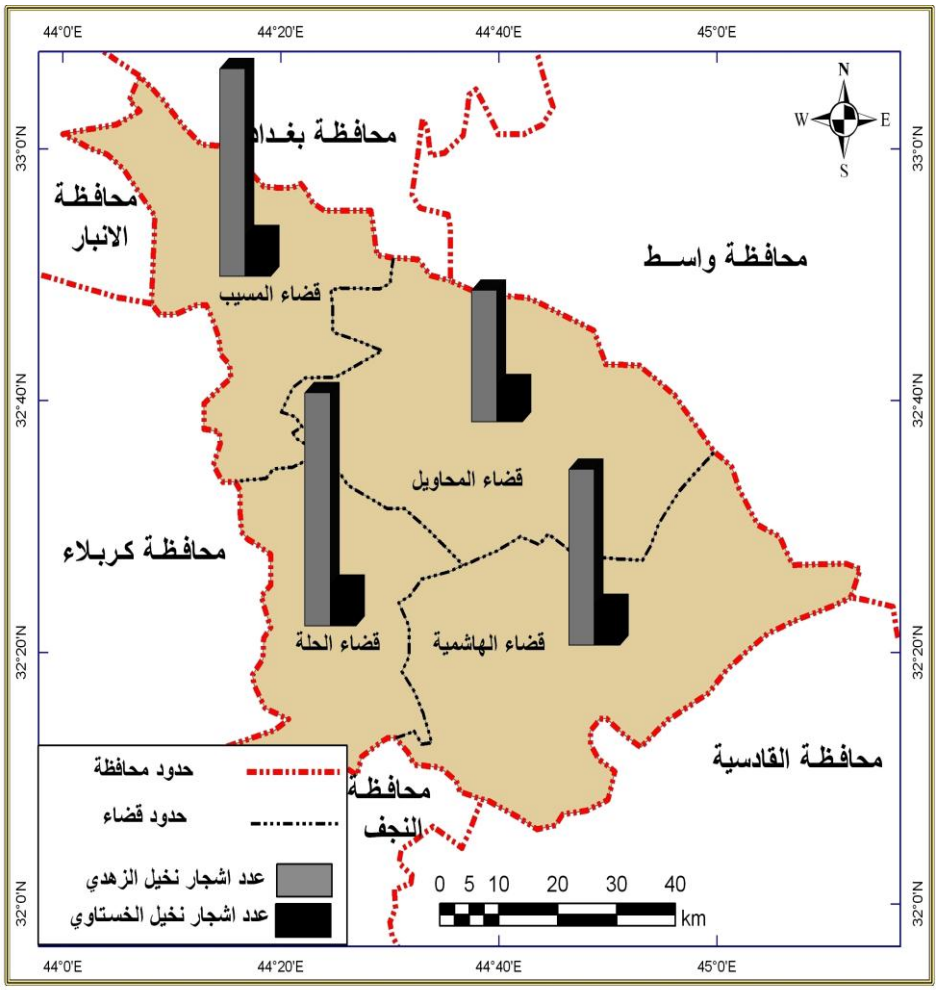

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٥) .

خريطة (٤)

إنتاج التمور في من الأنواع واسعة الانتشار في محافظة بابل

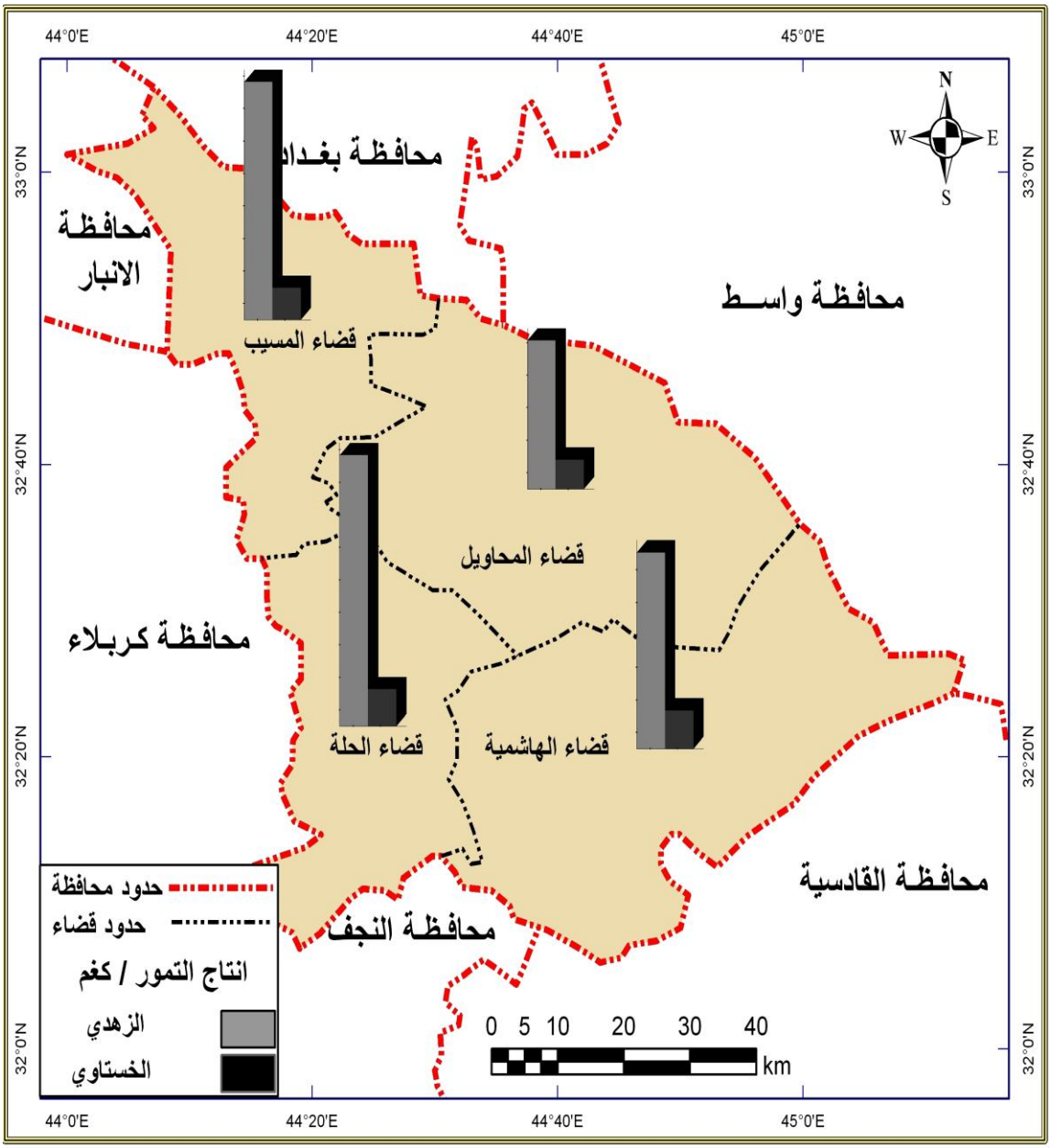

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٥) .

٢- الاصناف قليلة الانتشار:

بالإضافة إلى النوعين السابقين (ألزهدي و الخستاوي) واللذين احتلا المراتب الأولى من حيث الإنتاج والأعداد في محافظة بابل ، فأنها تحوي أنواع أخرى تباينت أعدادها وإنتاجيتها تبعا للتغير المكاني وألزماني، وشكلت أهمية لاباس بها من إنتاج المحافظة من التمور، وهي بذلك تشكل أنماطا لأنواع جيدة ونادرة تسهم في أمكانية تطور هذه الأنواع في المدى المنظور

يلحظ من الجدول (٦) والخريطة (٥) إن المحافظة تشتهر بأصناف من النخيل وهذه الأنواع تباينت أهميتها من حيث الأعداد المزروعة بها ، وقد احتل صنف تمور ألخضراوي المرتبة الأولى من مجموع أعداد وأصناف أشجار النخيل

قليلة الانتشار في المحافظة،إذ بلغ مجموع أشجار هذا الصنف (١٤٥٦٩)نخلة وبإنتاج بلغ (٣٠٦٠١٠)كغم توزعت هذه الأعداد على اقضيه المحافظة حيث جاء قضاء الحلة بالمرتبة الأولى في أعداد هذا الصنف بلغ (٤٤٢٠)نخلة وبإنتاج (٨٩٨٤٥)كغم ، تبعه قضاء الهاشمية بعدد (٤٣٢٨)نخلة وبإنتاج زاد على قضاء الحلة إذ بلغ (١٣٣٧٨٠) كغم مما يؤشر مدى أهمية هذا النوع وخبرة المزارع في زراعته ، بعدها جاء قضائي المسيب والمحاويل بـ(٣٤٠٨_ ٢٤١٣) نخلة وإنتاج (٢٦١٢٥_٥٦٢٦٠) على التوالي لهذا الصنف، كما في الجدول (٦) والخريطة (٦) .

كما يلاحظ وجود أصناف أخرى من التمور في المحافظة ، إذ يظهر صنف(ألديري) بعد صنف (ألخضراوي) من حيث أعداد أشجار النخيل في المحافظة والذي بلغ (٦٣٨٣) نخلة وبمعدل إنتاج بلغ (٢٨١٧٥) كغم موزعا على اقضيه المحافظة حيث نجد إن قضائي المحاويل والحلة قد احتلا المراكز الأولى من حيث الأعداد التي بلغت (٣٣٧٨-١٩٣٤) نخلة وبمعدل إنتاج (٢٠١٥-١١٥٠٠) كغم بحسب الترتيب ، ألا إن أعداد أشجار نخيل هذا الصنف انخفضت في قضاء الهاشمية لتصل إلى (٦٥٥) نخلة في حين إن كمية الإنتاج زادت على إنتاج قضائي كل من المحاويل والحلة إذ بلغت (١٣٥٨٥) كغم ، وبقي قضاء المسيب في الترتيب الأخير من حيث أعداد وإنتاج صنف (ألديري) .

أما صنفي (المكتوم والبرحي) فقد تباينت أعداد أشجار نخيلها المزروعة منها في المحافظة والتي وصلت إلى (٥١١٦- ٥٠٧٤) نخلة على التوالي وبإنتاج (٧٩٩٧٤-٥٥٨٢٥) كغم بحسب الترتيب ، إلا إن هذين الصنفين شكلا أهمية كبيرة في قضائي (الهاشمية والحلة) من حيث أعدادهما وإنتاجهما وبقي هذين القضائيين يحتلان المراكز.

جدول (٦)

أعداد أشجار النخيل وإنتاج التمور للأصناف قليلة الانتشار حسب أقضية محافظة بابل

الأقضية / أنواع التمر		الحلة	المحاويل	الهاشمية	المسيب	المجموع
الخضراوي	أعداد النخيل	٤٤٢٠	٢٤١٣	٤٣٢٨	٣٤٠٨	١٤٥٦٩
	الإنتاج (كغم)	٨٩٨٤٥	٥٦٢٦٠	١٣٣٧٨٠	٢٦١٢٥	٣٠٦٠١٠
الديري	أعداد النخيل	١٩٣٤	٣٣٧٨	٦٥٥	٤١٦	٦٣٨٣
	الإنتاج (كغم)	١١٥٠٠	٢٠١٥	١٣٥٨٥	١٠٧٥	٢٨١٧٥
الساير	أعداد النخيل	٤٩٠	٤١٦	٣٧٠	٥٥١	١٨٢٧
	الإنتاج (كغم)	١٠٤٢٥	٥٠٠٥	٣٣٨٠	٨٥١٠	٢٥٣٢٠
الحلاوي	أعداد النخيل	٦٣٠	٢٤٠	١٣٠٩	٣٢	٢٢١١
	الإنتاج (كغم)	١٧٣٣٥	٧٧٥٥	٣٧٥٠٥	١٢٧٥	٦٣٨٧٠
الجبجاب	أعداد النخيل	٢٥١	٢٩٨	١٠٥١	٣٤٦	١٩٤٦
	الإنتاج (كغم)	١٨٧٠	٧٧٠٥	٦٨٢٠	٨٧٥	١٧٢٧٠
البريم	أعداد النخيل	٤٤٢	٦٧١	٩٠٤	١٧١	٢١٨٨
	الإنتاج (كغم)	٤٥٠٠	٩١٠٥	١٣٢٩٥	٤٨٧٥	٣١٧٧٥
المكتوم	أعداد النخيل	١٢٧٣	٤٤١	٢٩٢٢	٤٨٠	٥١١٦
	الإنتاج (كغم)	٣٦٧٧٧	١١٠٣٢	٢٩٠٣٥	٣١٣٠	٧٩٩٧٤
البرحي	أعداد النخيل	١٢١٣	٣٥٧	٢٤٤٩	١٠٥٥	٥٠٧٤
	الإنتاج (كغم)	١٩٣١٥	١١٨٧٠	١٠٣٣٠	١٤٣١٠	٥٥٨٢٥

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الشامل للمحاصيل الزراعية في العراق ، ٢٠١٠.

خريطة (٥)

أعداد أشجار النخيل للأصناف القليلة الانتشار حسب الاقضية في محافظة بابل

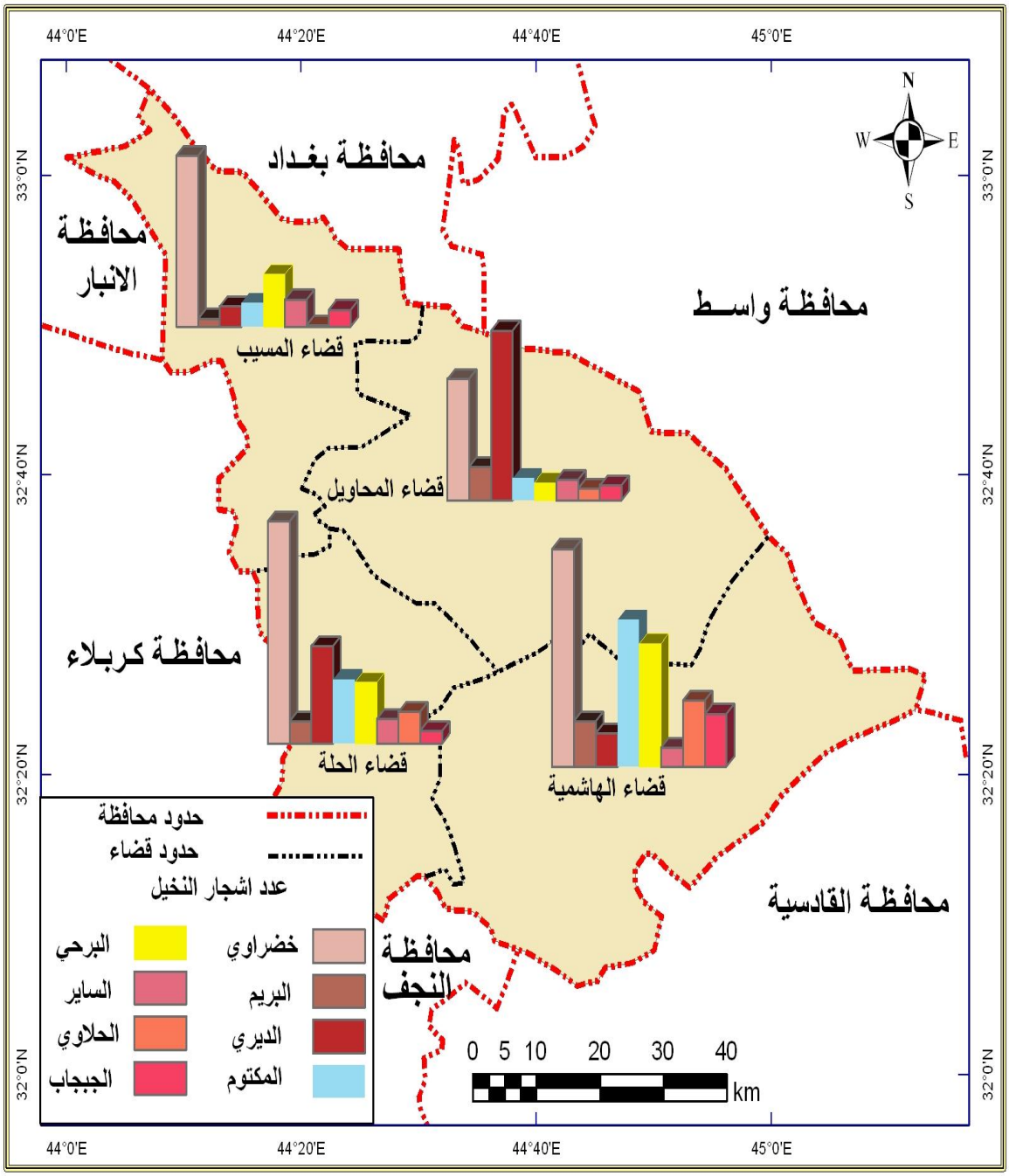

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٦) .

خريطة (٦)
الإنتاج للأصناف القليلة الانتشار حسب الاقضية في محافظة بابل

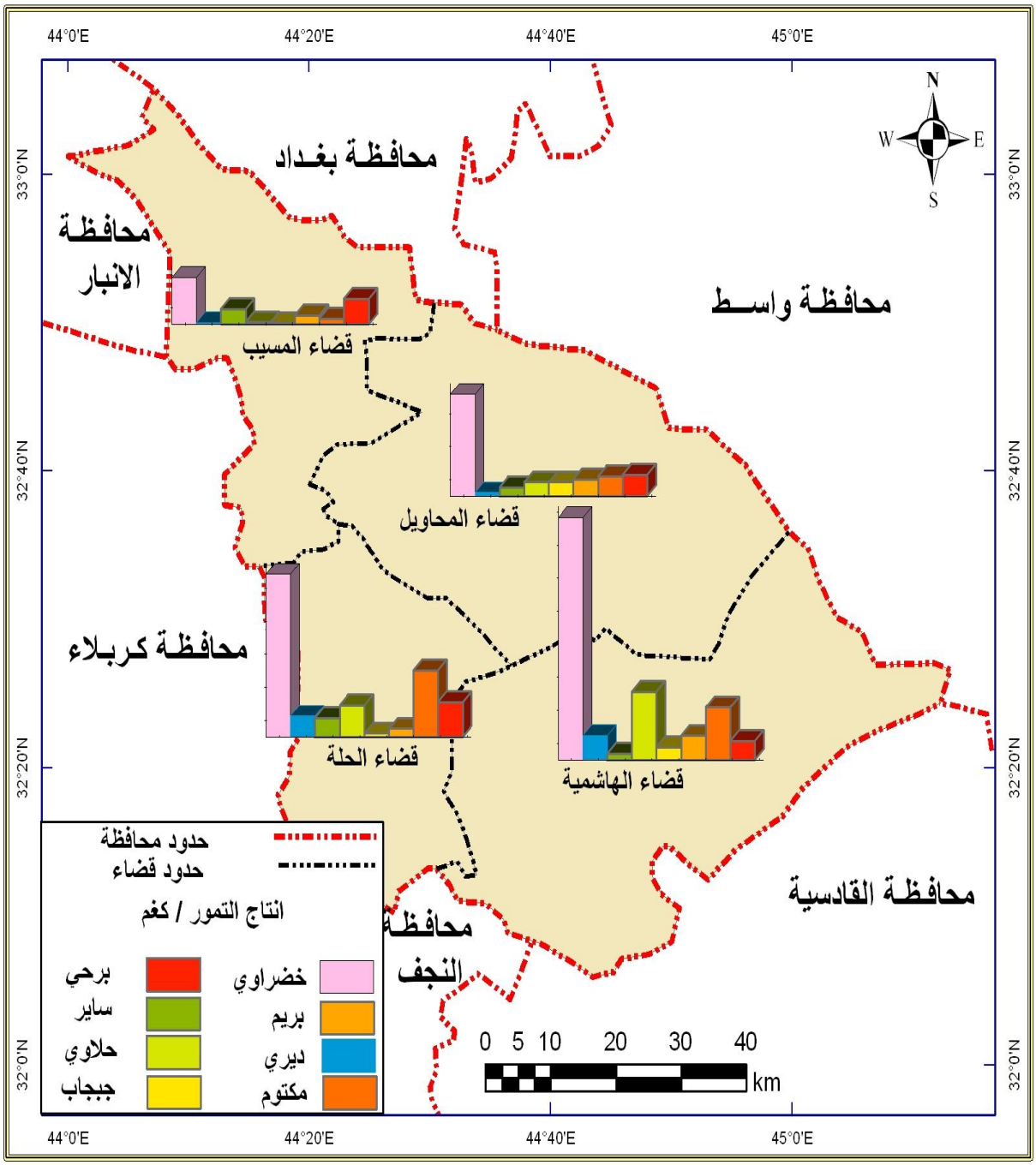

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (٦) .

الأولى بزراعة باقي الأصناف مثل صنف (الحلاوي و الجبجاب و البريم) ، إذ بلغ إنتاج المحافظة من هذه الأصناف (٦٣٨٧٠-١٧٢٧٠-٣١٧٧٥) كغم على التوالي ، الأمر الذي يفسر تباينا مكانيا في

اقضيه المحافظة من حيث إنتاج هذه الأصناف الجيدة ، إذ شكل هذا تمايزا إقليميا في محافظة بابل تمثل بقضائي (الهاشمية والحلة) في إنتاج أنواع جيدة من التمور فضلا عن زراعتها بأعداد يمكن إن تكون ذات أهمية اقتصادية للمحافظة والعراق بشكل عام .

الاستنتاجات :

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- إن محافظة بابل تأتي بالمرتبة الأولى في أعداد أشجار النخيل في العراق ، مما جعلها إقليماً متخصصاً في زراعة وإنتاج التمور في العراق.

٢- ارتبط إنتاج المحافظة من التمور بالظروف المناخية (العواصف الغبارية) والعوامل البيولوجية (الأمراض) وتذبذب الإنتاج تبعا لتحسن هذه الظروف أو سوئها .

٣- بالرغم من كون المحافظة تحتل المركز الأول في زراعة النخيل في العراق ، إلا أن أعداد وإنتاجية هذه الأشجار أخذه بالانخفاض .

٤- ارتفاع إنتاجية النخلة الواحدة في محافظة بابل ، قياسا مع نظيراتها في المحافظات العراقية ، وهذا يؤشر وجود تخصص إقليمي لزراعة وإنتاج التمور في المحافظة .

٥- شكل قضاء الحلة ثلث أعداد و إنتاج المحافظة من التمور بشكل عام ، بالرغم من كون القضاء اقل مساحة من باقي الاقضية في المحافظة ، ويعود ذلك إلى أنه أكثر الاقضية تركزا بالسكان .

٦- شكل صنف ألزهدي أكثر من ٥٠% من أعداد وإنتاج الأصناف الأخرى زراعة في المحافظة وهو من الأصناف غير الجيدة في أنواع التمور المزروعة في المحافظة .

٧- تبين إن إنتاجية الواحدة في محافظة بابل لم تنخفض عن ٥٧.٩ كغم / نخلة ، وهذا يعود إلى خبرة المزارعين وملاءمة الظروف الطبيعية لزراعة النخيل في المحافظة .

٨- توصل البحث إلى إن صنف (الجبجاب) هو اقل أصناف التمور انتشارا في المحافظة إذ بلغ عدد الأشجار المزروعة بهذا الصنف (٢٥١) نخلة وبإنتاج (١٨٧٠) كغم .

الهوامش والمصادر:

١- عبد الباسط إبراهيم ، نخلة التمر شجرة الحياة ، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٣٩ .

٢- نزار عبد اللطيف ألحديثي ، النخلة سيدة الشجر ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٤، ص٢٣.

٣- احمد حمود ألسعيدي، تقويم جغرافي لكفاءة النواظم القاطعية في منظومة ري شط الحلة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص٥.

٤- علي حسين الشلش ، القارية سمة من سمات مناخ العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢١ ، ١٩٨٧ ، ص٥ .

٥- صلاح حميد الجنابي وسعدي علي غالب ، جغرافيـــة العـــراق الإقليميـــة ، الموصـــل ، ١٩٩٢ ، ص٤٥ .
٦- وزارة المـــوارد المائيـــة ، الهيـــاة العامـــة للمساحة خريطة العراق الإدارية ، بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٠.
٧- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجاميع الإحصائية ٢٠٠٠-٢٠١٠.
وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير الإحصائي الزراعي الشامل ، ٢٠١٠ .

Abstract

Date palm cultivation in the province of Babylon is one of the important agricultural activities, which occupies leading positions ahead of the level of Iraq, as this form of activity in the provinces, specialized date palm cultivation in general as well as the cultivation of multiple varieties in particular.

The research of the statement and find out spatial variation in the preparation and production of palm in the province of Babylon, and compare this production with these numbers in Iraq, and then understand the nature of the distribution of these numbers and production at the level of districts that make up the province through a set of statistics, forms and maps.

The palm trees and their numbers was studied by splitting them into varieties and proliferation, and found that there are districts in the province Kqdhae Hilla, ranked first in the preparation and production of palm, making it the region specialized in the cultivation of palm, but the expertise of the Almzraaaan in the districts of other Kqdhae Jordan has contributed to raising the productivity of palm one despite the drop in the preparation of the palm.